عرض .

- العرض : خلاف الطول وأصله أن يقال في الأجسام ثم يستعمل في غيرها كما قال : { فذو دعاء عريض } [فصلت / 51] . والعرض خص بالجانب وأعرض الشيء : بدا عرضه وعرضت العود على الإناء واعترض الشيء في حلقه : وقف فيه بالعرض واعترض الفرس في مشيه وفيه عرضيه . أي : اعتراض في مشيه من الصعوبة وعرضت الشيء على البيع وعلى فلان ولفلان نحو : { ثم عرضهم على الملائكة } [البقرة / 31] { وعرضوا على ربك صفا } [الكهف / 48] { إنا عرضنا الأمانة } [الأحزاب / 72] { وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا } [الكهف / 100] { ويوم يعرض الذين كفروا على النار } [الأحقاف / 20] .

وعرضت الجند والعارض : البادي عرضه فتارة يخص بالسحاب نحو : { هذا عارض ممطرنا } [الأحقاف / 24] وبما يعرض من السقم فيقال : به عارض من سقم وتارة بالخد نحو : أخذ من عارضيه وتارة بالسن ومنه قيل : العوارض للثنايا التي تظهر عند الضحك وقيل : فلان شديد العارضة (انظر : البصائر 4 / 44 . ومنه سمى ابن العربي شرحه للترمذي : عارضة الأحوذي) كناية عن جودة البيان وبعير عروض : يأكل الشوك بعارضيه والعرضة : ما يجعل معرضا للشيء . قال تعالى : { ولا تجعلوا ا عرضة لأيمانكم } [البقرة / 224] وبعير عرضة للسفر . أي : يجعل معرضا له وأعرضك أظهر عرضه . أي : ناحيته .

فإذا قيل : أعرض لي كذا . أي : عرضه فأمكن تناوله وإذا قيل : أعرض عني فمعناه : ولى مبديا عرضه . قال : { ثم أعرض عنها } [السجدة / 22] { فأعرض عنهم وعظهم } [النساء / 63] { وأعرض عن الجاهلين } [الأعراف / 199] { ومن أعرض عن ذكري } [طه / 124] { وهم عن آياتها معرضون } [الأنبياء / 32] وربما حذف عنه استغناء عنه نحو : { إذا فريق منهم معرضون } [النور / 48] { ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون } [آل عمران / 23] { فأعرضوا فأرسلنا عليهم } [سبأ / 16] وقوله : { وجنة عرضها السموات والأرض } [آل عمران / 133] فقد قيل : هو العرض الذي خلاف الطول وتصور ذلك على أحد وجوه : إما أن يريد به أن يكون عرضها في النشأة الآخرة كعرض السموات والأرض في النشأة الأولى وذلك أنه قد قال : { يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات } [إبراهيم / 48] ولا يمتنع أن تكون السموات والأرض في النشأة الآخرة أكبر مما هي الآن . وروي أن يهوديا سأل عمر Bه عن هذه الآية فقال : فأين النار ؟ فقال عمر : إذا جاء الليل فأين النهار (أخرج البزار والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى رسول ا A فقال : أرأيت قوله : { وجنة عرضها

السموات والأرض } فأين النار ؟ قال : أرأيت الليل إذا لبس كل شيء فأين النهار ؟ قال : حيث شاء ا . قال : فكذلك حيث شاء ا . المستدرك 1 / 36 .

- وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن طارق بن شهاب أن ناسا من اليهود سألوا عمر بن الخطاب عن : { جنة عرضها السموات والأرض } فأين النار ؟ فقال عمر : إذا جاء الليل فأين النهار وإذا جاء النهار فأين الليل ؟ فقالوا : لقد نزعت مثلها من التوراة . راجع : الدر المنثور 2 / 315) . وقيل : يعني بعرضها سعتها لا من حيث المساحة ولكن من حيث المسرة كما يقال في ضده : الدنيا على فلان حلقة خاتم وكفة حابل وسعة هذه الدار كسعة الأرض وقيل : العرض ههنا من عرض البيع (وهذا قول أبي مسلم الأصفهاني محمد بن بحر . قال بيان الحق النيسابوري : وتعسف ابن بحر في تأويلها فقال : عرضها : ثمنها لو جاز بيعها من المعاوضة في عقود البياعات . انظر : وضح البرهان بتحقيقنا 1 / 251) من قولهم : بيع كذا بعرض : إذا بيع بسلعة فمعنى عرضها أي : بدلها وعوضها كقولك : عرض هذا الثوب كذا وكذا . والعرض : ما لا يكون له ثبات ومنه استعار المتكلمون العرض لما لا ثبات له إلا بالجوهر كاللون والطعم وقيل : الدنيا عرض حاضر (انظر البصائر 4 / 46 ، وعمدة الحفاظ : عرض) تنبيها أن لا ثبات لها . قال تعالى : { تريدون عرض الدنيا وا يريد الآخرة } [الأنفال / 67] وقال : { يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون : سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله } [الأعراف / 169] وقوله : { لو كان عرضا قريبا } [التوبة / 42] أي : مطلبا سهلا . والتعريض : كلام له وجهان من صدق وكذب أو ظاهر وباطن . قال : { ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء } [البقرة / 235] قيل : هو أن يقول لها : أنت جميلة ومرغوب فيك ونحو ذلك